* لا يختلي بمال عن مذاهبه * في غير ذلة اسراف ولا تعب *
* فان وارثه لم يحمد ولك له * اذا اجنوك بين اللبن والخشب *

التعب بالغين المعجمة جمع تعبة وهي السقطة وما يعاب على المرء وانشد

* قليل بها الاصوات الا بغامها * تقدم شرحه في شواهد الالف وانشد
* في الصفوف ما يزال * كانه مما يقوم على الثلث كسيرا *

قال ابن الحاجب في اماليه هذا البيت يوهم ان كسيرا خبر كان في المعنى ان يسبق الى الفهم انه يشبه لشدة ضعفه احدى قوائمه بكسير وان قوله مما يقوم على الثلث تقريب بسبب تشبيهه فكانه قال كسير من اجل دوام قيامه على الثلث ويلزم على هذا ان يكون نصب كسيرا خبرا فينبغي ان يطلب له وجه يصح في الاعراب ولا يختل في المعنى فنقول انما اخبر بقوله مما يقوم بمعنى الذي فكانه قال ما من الخيل الذي يقوم على الثلث كسيرا حالا من الضمير وذكر يقوم اجراء له على لفظ ما يشبه بالخيل التي تقوم على الثلث في حال كونها مكسورا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا واوجب نصب كسيرا باعتباره على الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبر لا يزال لانك اذا جعلته خبر لا يزال فلا يخلو ان يكون ما في مما يقوم مصدرية اولا او بمعنى الذي كما قدرت ثانيا وان جعلتها مصدرية بطل لوجوه احدها ان كان يبقى بلا خبر فمما يقوم لا يصلح ان يكون خبرا لفوات الفائدة فيه والثاني ان كان يبقى غير مرتبط بشيء والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجاب عن بانه يكون التقدير يشبه كسيرا وان كانت بمعنى الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى ان كسيرا يكون خبر لا يزال فيكون المعنى ما يزال كسيرا على الحقيقة او شبه كسير ثم قوله كانه من الذي يقوم على الثلث تشبيه للشيء بشيء اخر هو على وجه لا لا له وعلى هذا انما يشبه بالخيل التي يقوم على الثلث فكانه قال كانه هذا القائم على الثلث من الخيل القائمة على الثلث لخروج كسيرا عن خبر كان في جر ما يزال هذا ان جعلت كسيرا وكانه خبرا بعد خبر فاما ان لم يجعله كذلك فسد لذلك لانه كان مع ما جرها خرج عن الربط بما هو معها وذلك فاسد شواهد من

* يخبرن من ازمان يوم حليمة * الى اليوم قد جربن كل التجارب *

تقدم شرحه في شواهد بيد ضمن قصيدة النابغة وانشد * وذلك من نباء جاءني *

هو من قصيدة لامرء القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وابو عمرو الشيباني وابو عبيدة وابن الاعرابي وقال ابن الكلبي هو لعمرو بن معديكرب في قتله بني مازن بالجبة عبد الله واخراجهم عن بلادهم ورواه ابن دريد لامرء القيس بن عابس بالنون الصحابي واول القصيدة

* تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلي ولم ترقد *
* وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العائر الارمد *
* وذلك من نباء جاءني * وخبرته عن ابي الاسود *

قوله تطاول ليلك كناية عن السهر قال المص في شرح الشواهد وهو خطاب لنفسه واصله ليلي والاثمد بفتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع والخلي الخالي من النوم والعائر بمهملة وهو قذى العين وقيل الرمد قال المص والاول اولى ليكون انسق للجمع بينهما وتحصل الرفع ايضا والنباء قال الراغب خبر ذو فايدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا يقال للخبر نباء حتى يتضمن ما ذكر فهو اخص من مطلق الخبر وانشد * يغضي حياء ويغضى من مهابته *

اخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قال واحج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك او الوليد فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس ومعه اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم وكان من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فكلما اقبل الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال الرجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق ولكني اعرفه فقال الرجل من هو يا ابا فراس قال الفرزدق

* هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم *
* هذا علي رسول الله والده * امست بنور هداه تهتدي الامم *

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1